أَنْفُ الدُّمْيَةِ

The Doll's Nose



تأليف: ميرندا هاكسيا.
رسومات: أورسلا كوهرو

Written by Miranda Haxhia
Illustrated by Ursula Köhrer

ترجمة: نبيلة اسبانيولي
مراجعة: غانم بيبي
مراجعة لغويّة: منى ظاهر

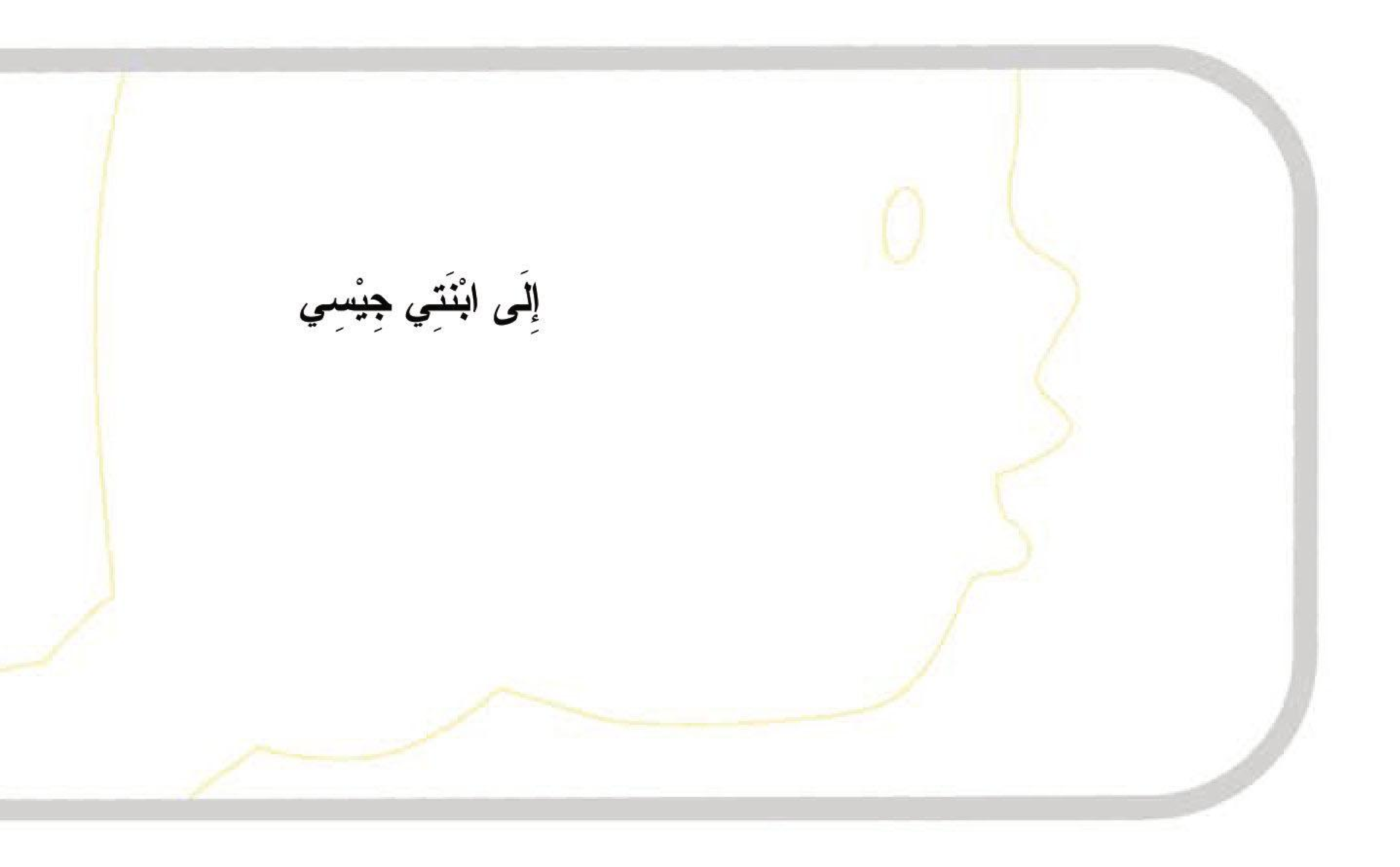


الناشر: دار الهدى للطباعة والنشر كريم 2001 م.ض ومركز الطفولة – الناصرة ©

الطبعة الأولى 2009



تنشُر هذا الكتاب " زاوية القراءة"، وهي مشروع لمنظّمة خطوة خطوة العالميّة.
كيزارجخت 62- 64 1015 سي إس أمستردام
هولندا
www.issa.nl



إِلَى ابْنَتِي جِيْسِي

كْلارَا عِنْدَهَا دُمْيَةٌ جَميلَةٌ.
آنَا عِنْدَهَا دُمْيَةٌ جَمِيلَةٌ أَيْضًا.

نَادَتَا: " تَعَالَيْ إِلْعَبِي مَعَنَا"


" أَنَا لاَ أَسْتَطِيعُ ٱللعِبَ" قَالَتْ مَارِي " لاَ يُوْجَدْ لَدَيَّ دُمْيَةٌ ".

مَارِي رَاقَبَتْ صَدِيقَتَيْهَا تَلْعَبَانِ
وَعَادَتْ إِلَى ٱلْبَيْتِ حَزِينَةً.




" هَلْ أَسْتَطِيعُ ٱلْحُصُولَ عَلَى دُمْيَةٍ؟" سَأَلَتْ مَارِي أُمَّهَا.
" يَا لَيْتَنَا نَمْلِكُ ٱلْمَالَ لِشِرَاءِ دُمْيَةٍ لَكِ"، قَالَتْ أُمُّهَا.
عِنْدَهَا، خَطَرَتْ لِمَارِي فِكْرَةٌ.
" هَلْ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَصْنَعَ دُمْيَةً؟"، سَأَلَتْ أُمَّهَا.
" إِنَّهَا فِكْرَةٌ رَائِعَةٌ"، قَالَتِ ٱلأُمُّ.
بَحَثَتْ مَارِي وَأُمُّهَا فِي ٱلْبَيْتِ عَنْ أَغْرَاضٍ، يُمْكِنُ أَنْ تَسْتَخْدِمَهَا مَارِي لِصُنْعِ اللُّعْبَةِ.
" هَاكِ سَلَّةً مَلِيئَةً بِالأَغْرَاضِ"، قَالَتِ ٱلأُمُّ.
أَخْرَجَتْ مَارِي صُوفًا نَاعِمًا وَقِمَاشًا قُطْنِيًّا وَمِقَصًّا وَمَادَّةً لاَصِقَةً.




" سَأَعْمَلُ ٱلْجِسْمَ أَوَّلاً"، قَرّرَتْ مَارِي.
وَبَدَأَتْ تَلُفُّ قِطْعَةً طَوِيلَةً مِنَ ٱلْقِمَاشِ حَوْلَ قَلَمِ رَصَاصٍ.
لَفَّت ٱلْقِمَاشَ وَمَسَّدَتْهُ إِلَى أَنْ أَصْبَحَ جِسْمًا نَاعِمًا.
" مِنَ الصَّعْبِ أَنْ أَصْنَعَ رَأْسَ الدُّمْيَةِ"، قَالَتْ مَارِي لأُمِّهَا.
" أَنَا أَعْلَمُ أَنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مُدَوَّرًا، لكِنْ مَاذا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَسْتَعْمِلَ؟"


لَفَّتْ مَارِي صُوفًا نَاعِمًا حَوْلَ قِطْعَةٍ مِنَ النُّقُود.
رَبَطَتْ قِطْعَةَ النُّقُودِ عَلَى جِسْمِ الدُّمْيَةِ بِخَيْطٍ قَوِيٍّ.
" هكَذَا صَحِيحٌ"، قَالَتْ مَارِي.
" وَٱلآنَ أَيُّ لَوْنٍ سَأَخْتَارُ لِلشَّعْرِ؟"





وَجَدَتْ مَارِي خِيطَانَ صُوفٍ مِنَ ٱلْفِرَاءِ، لَصَقَتْها بِرَأْسِ الدُّمْيَةِ. ثُمَّ رَبَطَتِ ٱلشَّعْرَ بِشَرِيطٍ أَزْرَقَ سَمَاوِيٍّ.

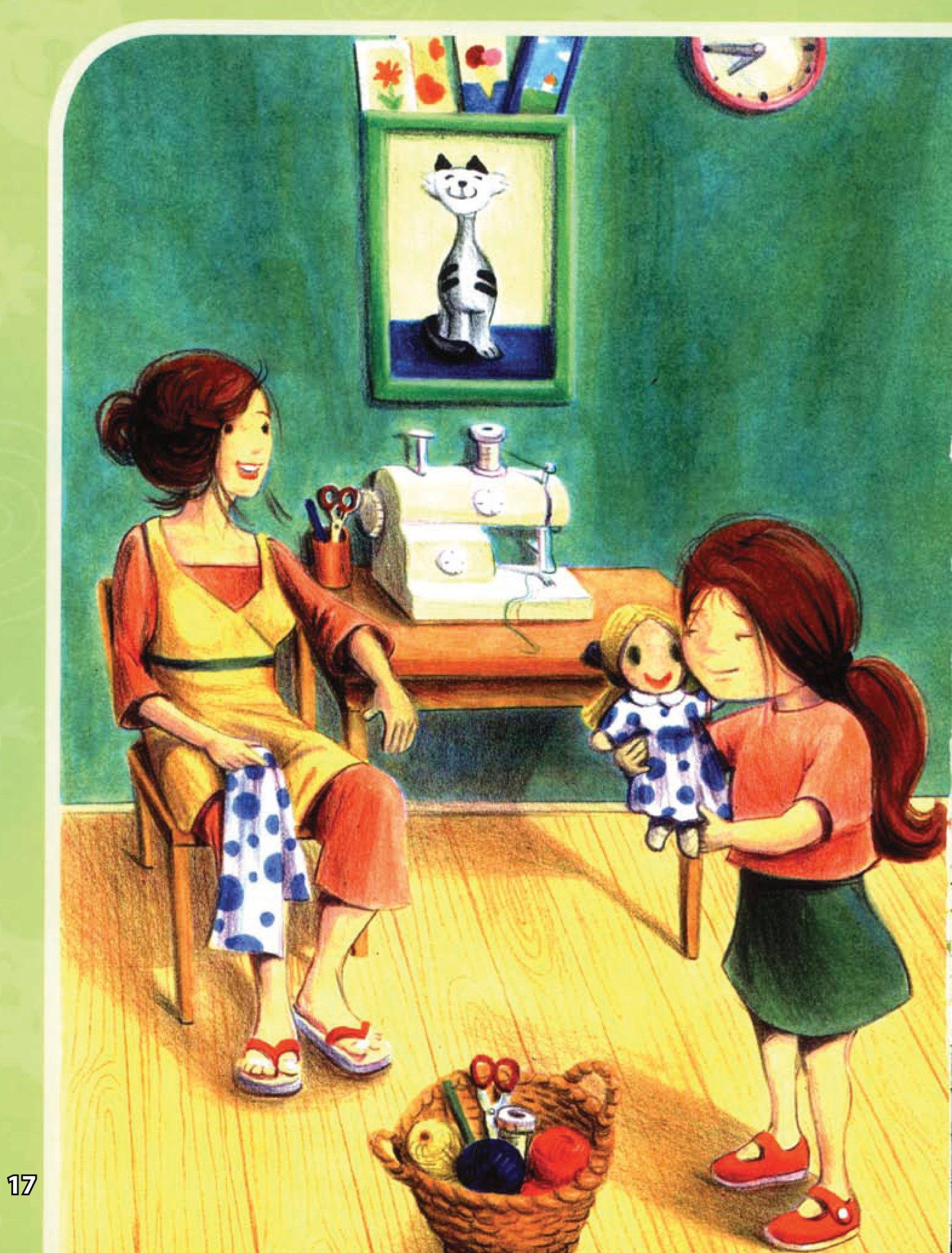
" دُمْيَتُكِ بِحَاجَةٍ إِلَى عَيْنَيْنِ"، قَالَتِ ٱلأُمُّ.
أَخَذَتْ مَارِي قَلَمًا أَسْوَدَ، وَرَسَمَتْ عَيْنَيْنِ جَمِيلَتَيْنِ سَوْدَاوَيْنِ كَحَبِّ الزَّيْتُونِ.
ثُمَّ اسْتَخْدَمَتْ أَحْمَرَ الشِّفَاهِ ٱلْخَاصِّ بِأُمِّهَا، كَيْ تَرْسُمَ شِفَاهًا حَمْرَاءَ تَلْمَعُ.



" مَاذَا نُلْبِسُكِ؟"، سَأَلَتْ مَارِي.

وَخَيَّطَتْ هِيَ وَأُمُّهَا فُسْتَانًا جَمِيلاً.

" وَٱلآنَ، أَنْتِ جَاهِزَةٌ لِلْخُرُوجِ وَاللَعِبِ"، قَالَتْ مَارِي.





" آتْشُو" عَطَسَتْ مارِي. " آتْشُو".
وَجَدَتْ منْدِيلاً، وَنَشَّفَتْ أَنْفَهَا.
أَنْفٌ! لُعْبَتُهَا لَيْسَ لَهَا أَنْفٌ!
" كَيْفَ سَتَعْطُسِينَ؟"، تَعَجَّبَتْ مارِي.
بَحَثَتْ فِي جَمِيعِ ٱلأَمَاكِنِ، لِتَجِدَ لَهَا أَنْفًا.

جَرَّبَتْ مَارِي جَزَرَةً " أَطْوَلَ مِنَ ٱللازِمِ" وَقَالَتْ: " سَتبْدِينَ مِثْلَ بِينُوكْيُو!".[1]

جَرَّبَتْ مَارِي حَبَّةً مِنَ ٱلْجْرِيب فْرُوت:

" سَيَسِيلُ أَنْفُكِ كُلَّ ٱلْوَقْتِ"، قَالَتْ ضَاحِكَةً.

[1] بينُوكْيوُ: هِيَ قِصَّةُ دُمْيَةٍ خَشَبِيَّةٍ، صَنَعَهَا نَجَّارٌ. لِمَزِيدٍ مِنَ التّفَاصِيلِ رَاجِع/ي القِصَّةَ.



جَرَّبَتْ حَبَّةً مِنَ ٱلْحنْطَةِ وَلكنَّهَا كَانَتْ صَغيرَةً جِدًّا.
" حَبَّةُ فُولٍ"، قَالَتْ مَارِي. " رُبَّمَا حَبَّةُ ٱلْفُولِ يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ بِٱلْحَجْمِ ٱلْمُنَاسِبِ" وَكَانَتْ كَذلِكَ.



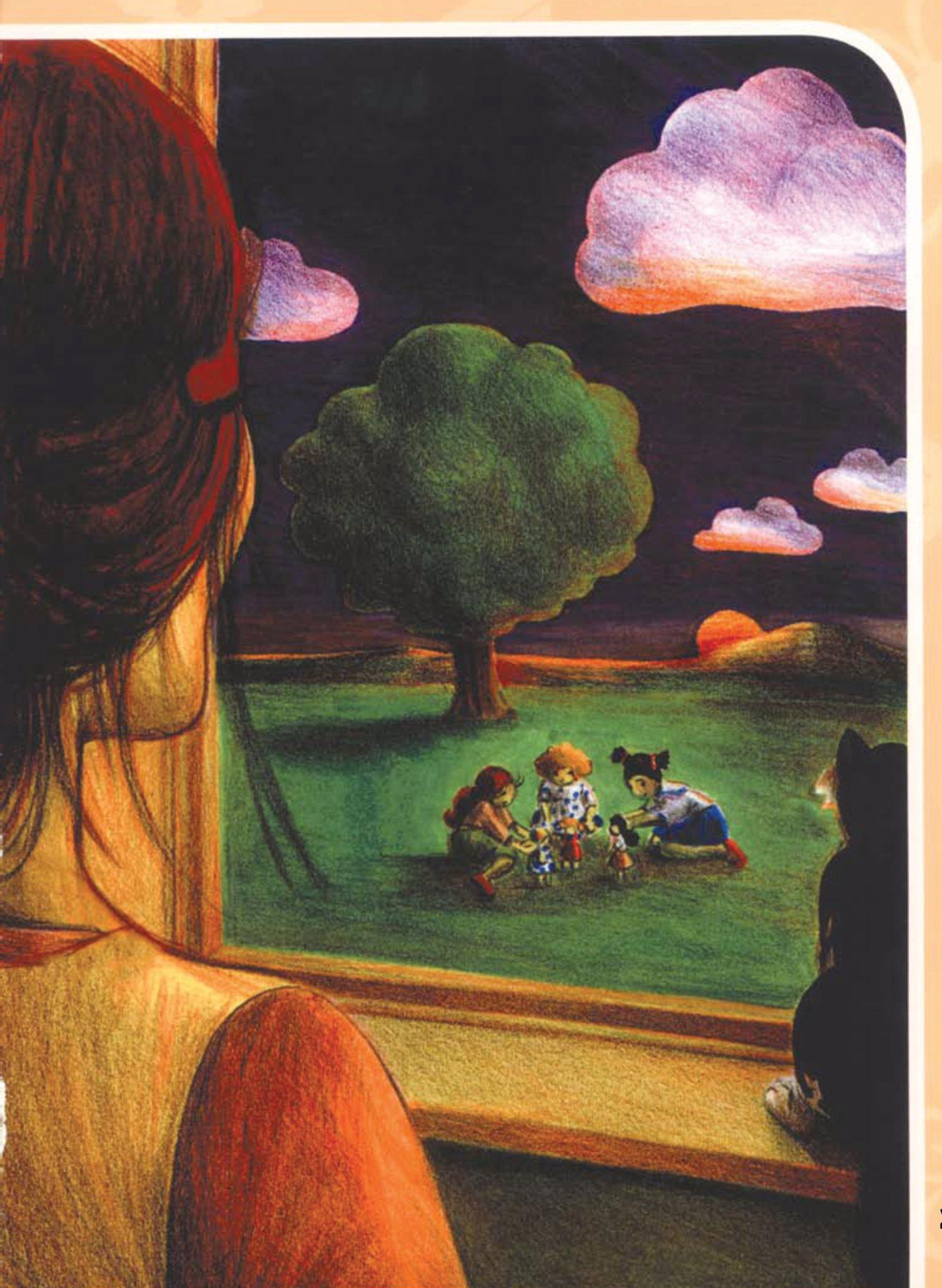
وَأَخِيرًا، صَارَتْ دُمْيَةُ مَارِي جَاهِزَةً لِلَّعِبِ.

رَكَضَتْ مَارِي إِلَى ٱلْخَارِجِ، وَعَرَضَتْ دُمْيَتَها عَلَى كْلارا وآنَا " مِنْ أَيْنَ حَصَلْتِ عَلَى دُمْيَةٍ جَمِيلَةٍ كَهذِهِ؟"، سَأَلَتْ آنَا. " صَنَعْتُهَا بِنَفْسِي"، قَالَتْ مَارِي.

قَالَتْ كْلارَا: " هذِهِ أَفْضَلُ دُمْيَةٍ رَأَيْتُهَا بِحَيَاتِي. هَلْ تُعَلِّمِينَنَا كَيْفَ نَصْنَعُ وَاحِدَةً لَنَا؟"

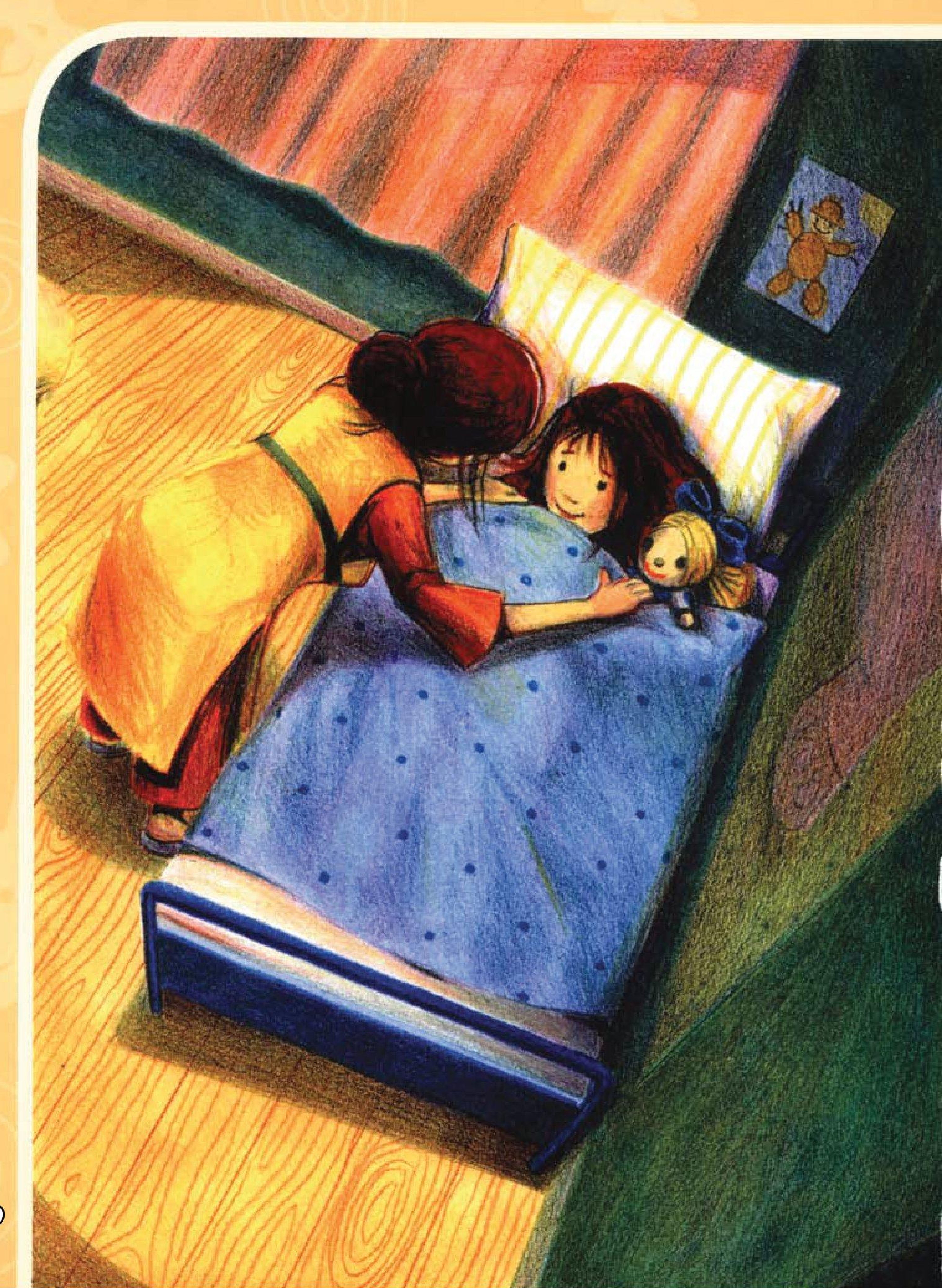
" طَبْعًا"، إِبْتَسَمَتْ مَارِي بِفَخْرٍ.





لَعِبَتْ مَارِي وَكْلارَا وَآنَا كُلَّ ٱلْوَقْت بَعْدَ الظَّهِيرَةِ.
" غَدًا أُعَلِّمُكُمَا كَيْفَ تَصْنَعَانِ دُمْيَةً"، قَالَتْ مَارِي.

وَعِنْدَ ٱلْعَشَاءِ، أَخْبَرَتْ مَارِي أُمَّهَا عَنْ إِعْجَابِ صَدِيقَتَيْهَا بِدُمْيَتِهَا ٱلْجَدِيدَةِ.
بَعْدَ ٱلْعَشَاءِ، تَثَاءَبَتْ مَارِي وَقَالَتْ:
" أَنَا وَدُمْيَتِي لَعِبْنَا كَثِيرًا ٱلْيَوْمَ، وَقَدْ نَعِسْنَا".
وَضَعَتِ ٱلْأُمُّ مَارِي فِي فِرَاشِهَا، وَقَبَّلَتْهَا:
" تُصْبِحِينَ عَلَى خَيْرٍ".







وَعِنْدَمَا نَامَتْ، إِرْتَطَمَ أَنْفَاهُمَا.
وَحَلُمَتَا أَحْلامًا جَمِيلَةً.



الناشر: دار الهدى للطباعة والنشر كريم 2001 م.ض ومركز الطفولة - مؤسسة حضانات الناصرة ج. م ©

تلفون: 6354114-04 فاكس: 6356470-04

بلفون: 5206509-050 / 5957653-050

E-mail: darelhda@012.net.il

E-mail: darelhuda@gmail.com

مركز الطفولة مؤسسة حضانات الناصرة

ص.ب. 2404- الناصرة

تلفون: 6566386-04

فاكس: 6566386-04

E-mail: info@altufula.org

web- www.altufula.org